بعدم الفعل) وكان المذبح السماوي أكبر رمز للحكم لأن الإمبراطور كان يحاول هناك الإتصال بالسماء. وهناك أيضاً كان يتوجب عليه أن يسأل نفسه ويقرر إن كان قد قام بعمل ما جلب المصائب لشعبه، كان المذبح موجوداً في بكين وفي معبد السلام، الذي يمكن مقارنته بمعبد جانوس في روما والذي لم تكن تغلق أبوابه إلا في فترة السلم (لقد اعتبر الإمبراطور، أوغبست إمبراطوراً عظيماً لأن أبواب المعبد قد أغلقت ثلاث مرات خلال حكمه). كان الأباطرة الصينيون يبذلون مافي وسعهم أن يكونوا على انسجام مع مشيئة السماء بدلاً من أن يشيدوا لأنفسهم أقواس النصر. ولقد كان اختيار الشعار موحياً معبراً. ولايسعنا إلا أن نغتبط لكون حكومة الصين الشعبية قد اتخذت من معبد السلام شعاراً لها.. يعلو المعبد خمس نجوم ومؤطر بسنابل القمح: بصورة ناطقة وسلى جانب كبير من الأهمية بالنسبة لتطور شعب يواجه هذا التطور في كل لحظة ويحق لنا أن نأمل بأن يؤثر لـ/وو ـ وي/ بصورة مفيدة على إدارة شؤون هذا الشعب الديموقراطي للغاية. ففي حوليات الممالك الثلاثة، نقرأ:

عندما كانت الإمبراطورية موحدة لفترة طويلة،

كانت تفكك في نهاية المطاف، وعندما عاشت

مفككة فترة طويلة، كانت تتوحد في نهاية المطاف.

إن التوترات الحالية ناجمة إلى حد كبير عن انفصال الصينيتين. إن كان بالإمكان أن يصبح معبد السلام مركز سلام حقيقياً فذلك سيكون بركة للعالم أجمع فإن روح المصالحة تشع منه، وهذا ماعلمه الأباطرة العظماء والحكماء الكبار.

في عام ١٨٠٢، بعد جفاف رهيب، وجه الأمبراطور /كيا كينغ/ هذه الصلاة إلى السماء من أجل أن تمطر:

أنا خادم السماء، لقد وُضعت فوق البشرية، وأنا مسؤول عن الحفاظ على النظام في العالم. وإني إذ أرتجف، أتذكر بأني كنت سبب هذه الكارثة الرهيبة لكثرة أخطائي. وإني إذ أحذو حذو أجدادي، يتوجب عليَّ أن أسأل نفسي وأرى إن كنت قد أخطأت أثناء التضحيات تكبراً أو لشذوذ في سلوكي، إن كنت قد أخللت بواجباتي الإدارية أو ساهمت في بؤس الشعب وذلك بتشييد القبور أو بإقامة الحدائق المكلفة أو إن كنت لم أعر إلا أذناً صماء لنداءات البؤساء أو شننت حروباً من أجل أن أجني منها المنافع، ها أنا أركع وأتوسل للسماء أن تغفر لي جهلي وجنوني وأن تبعث حياتي الروحية لأن مصير أعداد لاتحصى من الأبرياء يتعلق بي، إني رجل وحيد.